مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

مستويات التحليل اللغوي

(المستوى الصوتي، والصرفي، والنحوي، والدلالي)

حجاج محمد إبراهيم محمد

مقيد ومسجل بالدراسات العليا في قسم اللغة العربية

كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

DOI: 10.21608/qarts.2024.296804.1982

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – المجلد (٣٣) العدد (٦٤) يوليو ٢٠٢٤

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

مستويات التحليل اللغوي

(المستوى الصوتي, والصرفي، والنحوي, والدلالي)

الملخص :

التطور بمفهومه العام أمر ضروري تقتضيه طبيعة الحياة وظروفها، وتفرضه طبيعة الإنسان المائلة إلى التغيير، واللغة هي الوسيلة الوحيدة التي تعبر عن أشكال ذلك التطور والتغيير، "وتغيير المعني ليس إلا جانبا من جوانب التطور اللغوي ولا يمكن فهمه فهما تاماً إلا إذا نظرنا إليه من هذه الزاوية الواسعة، فاللغة ليست هامدة أو ساكنة بحال من الأحوال، بالرغم من أن تقدمها قد يبدو بطيئا في بعض الأحايين، فالأصوات، والتراكيب، والعناصر النحوية، وصيغ الكلمات ومعانيها معرضة كلها للتطور والتغيير"[1]، وقد عمد العلماء إلى دراسة اللغة وتحليلها لعدة مستويات: المستوى الصوتي النحوي والدلالي والصرفي للتعرف على الظواهر اللغوية وما يصيبها من تطور وتغيير.

والتحليل اللساني العلمي للغة يهدف إلى وصفها وتحديد بنيتها؛ لأن القواعد التربوية التعليمية تقوم باختيار مادة تعليمية بالاعتماد على القواعد اللسانية العلمية، لذلك وجب ضرورة التمييز بين تعلم مسائل اللغة وبين تعليم كيفية استعمال اللغة.

إنَّ الفهم الدقيق للنظام اللغوي العربي، والذي يتركب من أصوات وكلمات وجمل يتطلب تحديد مستوياته التي تعكس هندسته وانسجامه واتساقه، وهذه المستويات:

---

[1] – دور الكلمة في اللغة: ستيفن أولمان، ترجمه وقدم له وعلق عليه الدكتور كمال بشر، الناشر: مكتبة الشباب، ص١٥٣

المستوى الصوتي: يهتم بدراسة الأصوات وإنتاجها في جهاز النطق، ويركز على الجانب الصوتي من اللغة، ولا يتناول الجانب المكتوب، ويحدد ويصنف الأصوات اللغوية، ويدرس الوحدات الصوتية مثل الفونيمات والفونات.

المستوى الصرفي: يهتم بدراسة اشتقاق الكلمات وتصريفها، يركز على البحث عن أصل الكلمة، وتشكيلها وتصنيفها الصرفي، يستخدم مصطلح "المورفيم" ؛ للإشارة إلى أصغر وحدة لغوية ذات معنى، وينقسم المورفيم إلى مورفيمات حرة (جذور) ومورفيمات مقيدة (سوابق ولواحق).

المستوى النحوي: يركز على بناء الجملة في اللغة، ويتناول ملائمة الألفاظ في الجملة وربطها ببعضها وترتيبها في مكانها المناسب، وتوجد مذاهب مختلفة لتحليل النحو: مثل المذهب التركيبي والمذهب التوليدي التحويلي.

المستوى الدلالي: يهتم بدراسة المعاني ودلالة الكلمات والتراكيب، ويشمل تحليل بنية الوحدات المعجمي وصياغتها، ويدرس أيضًا الروابط والعلاقات بين الكلمات والموضوعات والاتساق في النص، وتتضمن هذه المستوى نظرية الحقول الدلالية، التي تحدد حقول الدلالة للكلمات والعلاقات الموجودة داخلها.

هذه المستويات تعمل سويًا؛ لدراسة وتحليل اللغة، وتساهم في فهم واستخدام اللغة بشكل فعال.

الكلمات المفتاحية: المستوى اللغوي، المستوى الصوتي، المستوى الصرفي، المستوى النحوي، المستوى الدلالي.

المقدمة

إن شأن الدراسات اللسانية العربية كشأن الدراسات اللسانية الأخرى لها مميزاتها التي تميزها عن غيرها، وقد عمل العلماء والفلاسفة على دراستها وتحليلها لعدة مستويات أذكر منها: المستوى الصوتي, والمستوى النحوي، والمستوى والدلالي, والمستوى الصرفي، ويقصد بالتحليل اللغوي تفكيك الظاهرة اللغوية إلى عناصرها الأولية التي تتألف منها، وتتنوع طرق التحليل اللغوي تبعا لتنوع هذه المستويات التي تنتمي إليه الظاهرة المراد تحليلها، وقد ساهم العرب مساهمة فعالة في إبراز خصائصها وما تتضمنه من سمات.

أهمية الموضوع:

تسليط الضوء على قضية مهمة جدًا في الدراسات اللسانية النصية، وتتبع أهميتها من أنها تساعد إلى مدى بعيد في ضبط هذا الدرس وتحديد مجاله، وهذه المستويات الأربع يحلل أي النص من خلالها .

والواقع أن الاهتمام بقضية مستويات التحليل اهتمام أصيل في الدرس اللساني الحديث، إذ نلاحظ أنها قد حظيت باهتمام واضح في لسانيات الجملة أيضًا.

أهداف البحث

١- التطرق لمظاهر الدلالة الصوتية وأشكالها.

٢- التعرف على دلالة الصيغ الصرفية ودورها البارز في فهم المعنى.

٣- التعرف على التغير الدلالي الناتج عن التغيير في الوظيفة النحوية.

٤- دراسة والدلالة المعجمية التي تبحث عن الاستعمال الواقعي للكلمة في حياتنا، فلكل كلمة مدلول وعلامات تعرف بها في حياتنا، وبها تتم عملية التواصل اللغوي بين الناس.

الدراسة:

اقتضت طبيعة الموضوع أن يقوم البحث على استخدام المنهج الوصفي، وذلك لكونه مناسبًا لمجال الدراسة، إذ تتضح من خلا له مستويات التحليل اللغوي الأربعة.

فهرس الموضوعات

مستويات التحليل اللغوي

اقتضت طبيعة الدراسة أن تجئ في مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة،.وقائمة بالمصادر والمراجع .

فأما المقدمة : بينت فيها أهمية الموضوع وسبب اختياري له، والمنهج المتبع.

ثم يتبلور عصب الدراسة في أربعة مباحث:

⇐ المبحث الأول: المستوي الصوتي.

⇐ المبحث الثاني : المستوى الصرفي

⇐ المبحث الثالث : المستوى النحوي.

⇐ المبحث الرابع : المستوى الدلالي

ثم الخاتمة: ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث.

المبحث الأول

المستوي الصوتي

"هو المستمد من طبيعة بعض الأصوات"[2]، معروف أن الكلمة تتكون من عدد من الأصوات، والجملة تتكون من عدد من الكلمات؛ وبهذا يمكن التعبير عما في النفس بالكلمات والجمل, أما الصوت مثل الحرف لا يكون له معني إلا إذا اقترن بغيره, فعندما نمعن النظر في كلام العرب ندرك أنه يمتاز بأسلوب إيقاعي ساحر يستولي علي الأحاسيس والمشاعر، فقد أغني الله العرب بنظم الكلام، فهم يتناولون في كلامهم القوافي والأسجاع التي تمتلك المشاعر والأحاسيس، والمتأمل في القرآن الكريم الذي تحدي الله–سبحانه وتعالي– به أرباب البلاغة والفصاحة؛ يجد الإيقاع الصوتي صورة للتناسق الصوتي بين آي القرآن الكريم، فالقرآن الكريم له نظاما صوتيا، وجمالا لغويا في حركاته، وسكناته، ومداته، وغناته، فكل لفظ في القرآن علامة دالة علي معني، والجمال الصوتي أول ما لتقطه الأسماع العربية، ويظهر هذا الجمال في انتظام الحروف، وترتيب الكلمات.

والكلمة قد يتغير معناها بتغيير أحد أصواتها، وقد لا يتغير معناها بتغيير أحد أصواتها، وهذا من قبيل الإبدال اللغوي وهو:" إقامة حرف مكان حرف في موضعه، أو: هو اتفاق كلمتين في معنييهما وحروفهما عدا حرفا واحد، كالسراط والصراط، والتولج والدولج، ونبيثة البئر ونبيذتها؛ وهو: ترابها."[3]

وينقسم إلى قسمين:

---

(2) دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثالثة ١٩٧٦ ص٤٦.

(3) تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم، عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م، ج٢،ص٦٥٦.

أولا: الإبدال بين الحروف:

أن الإبدال بين الحروف واقع بين البيئات اللغوية، وبين أفراد البيئة اللغوية الواحدة، ذكر ابن فارس في كتابه (فقه اللغة وسنن العربية في كلامها)، أن الإبدال من سنن العرب في كلامها يقول: "ومن سنن العرب إبدال الحروف وإقامة بعضها مقام بعض، ويقولون: مدحه، ومدهه، ورفل. ورفن، وهو كثير مشهور قد ألف فيه العلماء. فأما ما جاء في كتاب الله جل ثناؤه فقوله جل ثناؤه: {فانفلق فكان كل فرق} فاللام والراء يتعاقبان كما تقول العرب: فلق الصبح. وفرقه. وذكر عن الخليل ولم أسمعه سماعا أنه قال في قوله جل ثناؤه: {فجاسوا}: إنما أراد فحاسوا فقامت الجيم مقام الحاء."[4]

"وليس المراد بالإبدال أن العرب تتعمد تعويض حرف من حرف وإنما هي لغات مختلفة لمعان متفقة تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنى واحد, حتى لا يختلفا إلا في حرف واحد, والدليل على ذلك أن قبيلة واحدة لا تتكلم بكلمة طورا مهموزة, وطورا غير مهموزة ولا بالصاد مرة, وبالسين أخرى وكذلك إبدال لام التعريف ميما, والهمزة المصدرة عينا كقولهم في نحو: أن عن, لا تشترك العرب في شيء من ذلك إنما يقول هذا قوم وذاك آخرون."[5] ، والإبدال الصوتي الواقع بين الحروف له أهمية بالغة في تيسير النطق بألفاظ اللغة في البيئات اللغوية المختلفة، وإمكانية الاستفادة منه في المعاجم اللغوية، إضافة إلي أنه يضفي علي الجملة والأسلوب نوعا من البلاغة، وييسر سهولة

---

(4) الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ .) الناشر: محمد علي بيضون، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، ص١٥٤.

(5) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المحقق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م، ج١، ص٣٥٦

التواصل والتفاهم بين الناس؛ إن لم يكن مخالفا لقواعد النحو العربي، ولم يكن مخالفا للقراءات القرآنية المتواترة التي جاءت بلهجات العرب.

ثانيا: الإبدال في الحركات:

"لم تقف نظرة اللغويين عند التغيير الذي يلحق حروف الكلمة؛ بل رأوا أن الإبدال يكون في الحركات أيضا، وعلى هذا فيمكن تعريف الإبدال بأنه: جعل حرف مكان آخر، أو حركة مكان أخرى "[6]

والحركات في اللغة العربية: الفتحة، والضمة، والكسرة، وهذا ما ذكره ابن جني في كتابه سر صناعة الإعراب: "اعلم أن الحركات أبعاض حروف المد واللين، وهي الألف والياء والواو، فكما أن هذه الحروف ثلاثة، فكذلك الحركات ثلاث، وهي الفتحة، والكسرة، والضمة، فالفتحة بعض الألف، والكسرة بعض الياء، والضمة بعض الواو، وقد كان متقدمو النحويين يسمون الفتحة الألف الصغيرة، والكسرة الياء الصغيرة، والضمة الواو الصغيرة... ويدلك على أن الحركات أبعاض لهذه الحروف، أنك متي أشبعت واحدة منهن حدث بعدها الحرف الذي هي بعضه، وذلك نحو فتحة عين عمر، فإنك إن أشبعتها حدثت بعدها ألف، فقلت عامر، وكذلك كسرة عين عنب، إن أشبعتها نشأت بعدها ياء ساكنة، وذلك قولك عينب، وكذلك ضمة عين عمر، لو أشبعتها لأنشأت بعدها واوا ساكنة، وذلك قولك عومر، فلولا أن الحركات أبعاض لهذه الحروف وأوائل لها، لما تنشأت عنها، ولا كانت تابعة لها."[7]

---

(6)الإبدال في لغات الأزد دراسة صوتية في ضوء علم اللغة الحديث، أحمد بن سعيد قشاش، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الطبعة: السنة (٣٤) - العدد (١١٧) ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م،ص٤٣٢/٤٣٣

(7) سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الطبعة: الأولي ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م، ج١،ص٣٣/٣٤

أما ما يتغير معناها بتغيير أحد أصواته، فقلد تحدث عنه ابن جني في كتابه الخصائص في باب (إمساس الألفاظ أشباه المعاني) فقال:" فأما مقابلة الألفاظ بما يشاكل أصواتها من الأحداث، فباب عظيم واسع، ونهج متلئب عند عارفيه مأموم. وذلك أنهم كثيرا ما يجعلون أصوات الحروف على سمت الأحداث المعبر بها عنها، فيعدلونها بها ويحتذونها عليها، وذلك أكثر مما نقدره، وأضعاف ما نستشعره." وضرب لذلك أمثلة عديدة للكلمات التي يتغير معناها بتغيير أحد أصواتها علي حسب ما يصطلح عليه أفراد البيئة اللغوية، واهتم ابن جني بأن المعني القوي يعبر عنه بصوت قوي، والمعني الضعيف يعبر عنه بصوت ضعيف:" من ذلك قولهم: خضم وقضم، فالخضم لأكل الرطب كالبطيخ والقثاء وما كان نحوهما من المأكول الرطب، والقضم للصلب اليابس نحو: قضمت الدابة شعيرها ونحو ذلك. وفي الخبر قد يدرك الخضم بالقضم، أي: قد يدرك الرخاء بالشدة واللين بالشظف، فاختاروا الخاء لرخاوتها للرطب، والقاف لصلابتها لليابس حذوا لمسموع الأصوات على محسوس الأحداث"[8]

فقد اتضح من ذلك لي: "أن للجانب الصوتي تأثيراً بالغاً في تحديد المعنى وذلك مثل وضع صوت مكان صوت آخر كقطف وقطش، فالقطف يكون للأزهار بينما يكون القطش للحشائش؛ ولهذا نلمس تحديداً للدلالة الصوتية من خلال صوتي الفاء والشين؛ فكلا الفعلين يدلان على القطع غير أن الفاء والشين قد حددتا نوع القطع ولهذا نجد تمايزاً دلالياً في صوتي الفاء والشين. ومثله التنغيم الذي يحدد درجة الصوت وفق عدد

(8) الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة، ج٢، ص١٥٩/١٦٠

الذبذبات الناتجة عن الوترين الصوتيين التي تحدث نغمة موسيقية في الكلام تحدد معاني مختلفة ومتنوعة بتنوعها؛ منها الاستفهام مثلاً."[9]

مظاهر الدلالة الصوتية:

١- **النبر:** هو" إعطاء بروز معين لأحد مقاطع الكلمة دون المقاطع الأخرى."[10] والنبر له دور بارز في تحديد معنى اللفظ, ومعروف أن الإنسان لا يسير علي وتيرة واحدة عن التحدث فربما يتحدث بصوت مرتفع، وأحيانا يتحدث بصوت منخفض، فهذا التسلسل الذي نلحظه من ارتفاع وانخفاض للصوت؛ له أثره البين في تحديد معنى كلام المتحدث، فالذي يحدد معني الكلام هو المتحدث فقط.

يقول الله تعالي: {فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ} معني هذه الآية الكريمة: أن الله- سبحانه وتعالي- أمر سيدنا موسي وهارون أن يذهبا إلي فرعون، فإذا قرأها آخر بنبرة أخرى وسكت سكتة لطيفة علي الهمزة لتغير المعني وكان معناها أن الإتيان يكون من فرعون وعُد ذلك من قبيل اللحن الجلي.

ولو نظرنا إلى بعض الكلمات في اللغة العربية لوجدنا معناها يتغير طبقا لتغيير موضع النبر فيها مثلا: أحد من العدد الواحد، فإذا نطق آخر هذه الكلمة بنبرة أخري وقال:(أحدّ) تغير معناها وصار من الحدّة ي الشيء الحاد الذي يقوم بقطع شيء ما، وأسد: الحيوان المعروف، فإذا نطق آخر هذه الكلمة بنبرة أخري وقال(أسدّ) تغير معناها وصار أكثر سدادا، وأجل: نعم، وإذا نطق آخر هذه الكلمة بنبرة أخري وقال أجلّ: تغير معناها وصار أكثر إجلالاً.

---

(9) الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية، صفية مطهري، اتحاد الكتاب العرب دمشق ٢٠٠٣، ص٢٨.

(10) البحث اللغوي عند العرب: د أحمد مختار عبد الحميد عمر، عالم الكتب، الطبعة: الثامنة ٢٠٠٣، ص١٦٦

والنبر ليس خاصا باللغة العربية فقط؛ بل يؤدي النبر دورا هاما في بعض اللغات في تحديد المعني وذلك كالإنجليزية، "فبعض الكلمات في الإنجليزية تستعمل اسما إذا كان النبر علي المقطع الأول منها، فإذا انتقل النبر علي مقطع آخر من الكلمة أصبحت فعلا تستعمل حينئذ استعمال الأفعال"[11] ، " ومثال ذلك Import الإنجليزية فإذا وضعنا النبر على المقطع الأول كانت اسما، وإذا وضعناه على المقطع الثاني كانت فعلا."[12]

٢- **التنغيم:** "ارتفاع الصوت وانخفاضه أثناء الكلام"[13] "أن الإنسان حين ينطق بلغته، لا يتبع درجة صوتية واحدة في النطق بجميع الأصوات. ومن اللغات ما يجعل لاختلاف درجة الصوت أهمية كبيرة، إذ تختلف فيها معاني الكلمات تبعا لاختلاف درجة الصوت حين النطق بها, ومن أشهر هذه اللغات اللغة الصينية, إذ تؤدي فيها الكلمة الواحدة عدة معاني، ويتوقف كل معنى من هذه المعاني على درجة الصوت حين النطق بالكلمة. ففي اللغة الصينية كلمة (فان) مثلا تؤدي ستة معان لا علاقة بينها هي (نوم، يحرق، شجاع، واجب، نعم، مسحوق) وليس هناك من فرق سوى النغمة الموسيقية في كل حالة."[14]

---

(11) دلالة الألفاظ: إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثالثة١٩٧٦، ص٤٦

(12)البحث اللغوي عند العرب: د أحمد مختار عبد الحميد عمر، عالم الكتب، الطبعة: الثامنة ٢٠٠٣، ص١٦٦

(13)مناهج البحث في اللغة: تمام حسان، مكتبة الأنجلو المصرية،ص١٦٤

(14)معاني النحو: د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن، ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، ج١، ص١٢

"وينكر الدكتور تمام حسان أثر التنغيم في الدلالة على المعني في كتابه مناهج البحث في اللغة فيقول: وليس في العربية وظيفة معجمية للتنغيم؛ لأن اللغة العربية لا تستخدمه بهذه الطريقة، كما تستخدمه الصينية، وبعض لغات غرب أفريقيا."[15]

ويري الباحث أن التنغيم في اللغة العربية مثله مثل أي لغة أخري ويلعب دورا هاما في الدلالة على المعني فكلمة ممتاز مثلا: قد تعني الإعجاب بما وصل بما وصل إليه الطالب من مستوي علمي, وقد تعني السخرية والاستهزاء منه لأنه وصل إلي أدني مستوي، والذي يحدد معني هذا اللفظ هو صور التنغيم المختلفة التي تؤدي بها الكلمة, ومثل ذلك أيضًا: "تلك العبارة العامية (لا يا شيخ): نستطيع أن ننطق بها بعدة نغمات، وهي مع كل نغمة من تلك النغمات تفيد دلالة خاصة فهي مرة لمجرد الاستفهام، وأخري للتهكم والسخرية، وثالثة للدهشة والاستغراب وهكذا."[16]

(15)مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، ص١٦٤

(16)دلالة الألفاظ: إبراهيم أنيس، ص٤٧

المبحث الثاني

المستوي الصرفي

وهو مستمد من بنية الكلمة، وصيغتها, وذلك مثل: صيغة أفعل كأكرم فإن معنى أكرم يتحدد من خلال صيغتها أفعل التي تدل على تغيير الدلالة الأصلية في الصيغة الإفرادية ومثل هذا كثير في اللغة العربية"." وليس هناك علم للدلالة بلا دراسة للصرف، أي دراسة الصيغ."[17] ؛ لأننا إذا درسنا الصيغ عرفنا الفرق بين صيغ الأفعال مثل: (فعل) التي تدل علي حدوث الفعل في الزمن الماضي، وصيغة (يفعل): التي تدل علي حدوث الفعل في الزمن الحاضر أو المستقبل، وصيغة (أفعل): التي تدول علي طلب حدوث الفعل, وعرفنا الفرق بين صيغ الأسماء التي تحمل معان عدة يتنوع بتنوعها المعني وهي: (اسم الفاعل، اسم المفعول، اسم المرة، اسم الهيئة، اسم الزمان، والمكان) فكل صيغة من هذه الصيغ لها دلالتها الخاصة بها, فصيغة (فاعل): تدل علي من قام بالفعل أو اتصف به، وصيغة (مفعول): تدل علي من وقع عليه المفعول. أما (صيغ الزمان والمكان، واسم الهيئة، واسم المرة) الذي يحدد معناهم السياق الذي ترد فيه هذه الصيغ, وأيضا صيغ المبالغة بصيغها الخمسة–فعول، فعل، فعال، مفعال، فعيل–: لها أثرها الواضح في فهم المعني: "للدلالة على الكثرة، والكثرة والقلة ضدان حينئذ إذا أراد المتكلم أن يدل على كثرة حدوث الحدث كثير، لا شك أن ضارب ومضروب وضرب ويضرب واضرب تدل على وقوع الحدث مرة واحدة هذا الأصل فيه، تقول: ضرب زيد عمرا. يعني: مرة واحدة لكن لو كان كل ما رآه ضربه، أو أكثر عليه الضرب، حينئذ لا بد من صيغة أخرى ضراب، إذّا ضراب يعني: يكثر الضرب على وزن فعَّال بالتشديد، كفتاح ووهاب كثير الهبة، فتاح كثير الفتح، ضراب كثير الضرب،

(17) مناهج البحث في اللغة: تمام حسان، مكتبة الأنجلو المصرية، ص٢٥٣.

قتال كثير القتل، أو فعول) فعول شكور كثير الشكر، رؤوف كثير الرأفة. أو فعل. كـ حذر كثير الحذر، أو مفعال كمدرار كثير الدر قالوا: المطر الضعيف القطرات. مسقام كثير السقم مكثار كثير الكلام، أو فعيل نحو: عليم. كثير العلم.. ونحو ذلك"[18]، فإذا أراد المتكلم الزيادة في الفعل يأتي بهذه الصيغ؛ لأن هذه الصيغ تدل على المبالغة في الفعل، فاستعمال هذه الصيغ تمد السامع بقدر من الدلالة لم يكن يصل إليه أو يتصوره لو أن المتكلم استعمل صيغة أخري, وابن جني في كتابه الخصائص تكلم عن العلامة الصرفية: في باب إمساس الألفاظ أشباه المعاني وبين أن التكرير في اللفظ يناسبه تكرير في المعني، وبين أن توالي حركات الأفعال لتوالي حركات المثال، وبين أيضًا أن الترتيب في الحروف يأتي وفقا لترتيب الأفعال، وبين أن التكرير في المثال دليلا على تكرير الفعل فقال:" وذلك أنك تجد المصادر الرباعية المضعفة تأتي للتكرير نحو: الزعزعة، والقلقلة، والصلصلة، والقعقعة والصعصعة، والجرجرة والقرقرة. ووجدت أيضا "الفعلي" في المصادر والصفات إنما تأتى للسرعة نحو: البشكى والجمزى والولقى... ومن ذلك أنهم جعلوا استفعل في أكثر الأمر للطلب، نحو: استسقى واستطعم واستوهب واستمنح، واستقدم عمرا، واستصرخ جعفرا. فرتبت في هذا الباب الحروف على ترتيب الأفعال... ومن ذلك أنهم جعلوا تكرير العين في المثال دليلا على تكرير الفعل، فقالوا: كسر وقطع وفتح وغلق. وذلك أنهم لما جعلوا الألفاظ دليلة المعاني فأقوى اللفظ ينبغي أن يقابل به قوة الفعل."[19]

(18)الشرح المختصر على نظم المقصود: أبو عبد الله، أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشيخ الحازمي، ج٦، ص١٤.

(19)الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة، ج٢، ص١٥٥/١٥٧

المبحث الثالث

المستوي النحوي

وهو مستمد من التركيب نفسه، ويختلف معني الكلمة باختلاف الموقع الذي ترد فيه، ففي قولنا ضرب محمد زيدا: تدل على من وقع منه الضرب، وفي قولنا: ضرب زيد محمدا: تدل علي من وقع عليه الضرب, "والعلامة الإعرابية تؤدي دورا مهما في تحديد الدلالة ليس فقط الدلالة النحوية من فاعلية ومفعولية, بل تؤدي أيضا دورا في تحديد الدلالة السياقية، فعندما أقول: سرت حتي أدخل البلد، بنصب الفعل فإن الكلام هنا يدل على المستقبل، فالفتحة هنا لها دلالة سياقية زمنية إذ تدل على المستقبل، وعندما أقول: سرت حتى أدخلها، فالضمة هنا تستدعي دلالتين: الحالية أو دلالة الحكاية على الزمن الماضي؛ لذلك قال بعض المحققين: إن السبب الحامل على الإعراب "هو الدلالة به على المعاني المختلفة"[20] ، لذلك اشترط علماء العربية أن يأتي كلام المتكلم وفق قواعد النحو العربي؛ حتى لا يؤدي غموض عبارته، وفساد تركيبه, يقول ابن جني في كتاب الخصائص في باب القول على الإعراب: "هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ ألا ترى أنك إذا سمعت أكرم سعيد أباه, وشكر سعيدا أبوه, علمت برفع أحدهما, ونصب الآخر الفاعل من المفعول ولو كان الكلام شرحا واحدا لاستبهم أحدهما من صاحبه فإن قلت: فقد تقول ضرب يحيى بشرى فلا تجد هناك إعرابا فاصلا وكذلك نحوه قيل: إذا اتفق ما هذه سبيله مما يخفى في اللفظ حاله ألزم الكلام من تقديم

---

(20)قرينة السياق ودورها في التقعيد النحوي والتوجيه الإعرابي في كتاب سيبويه: إيهاب عبد الحميد عبد الصادق سلامة، رسالة: دكتوراه، قسم اللغة العربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، إشراف: الأستاذة الدكتورة: أميرة أحمد يوسف (أستاذ النحو والصرف)، الأستاذة الدكتورة: حسنة الزهار (أستاذ علم اللُّغَة)، عام النشر: ٢٠١٦ م، ص١٢٢/١٢٣

الفاعل وتأخير المفعول ما يقوم مقام بيان الإعراب. فإن كانت هناك دلالة أخرى من قبل المعنى وقع التصرف فيه بالتقديم والتأخير نحو أكل يحيى كمثرى: لك أن تقدم وأن تؤخر كيف شئت"[21]، والمعني الدلالي مرتبط ارتباطا وثيقا بالمعني النحوي، فكلاهما مكمل للآخر." إن عناصر الجملة العربية مرتبة ترتيباً هندسياً خاصاً يوحي بدلالة الجملة الناتجة عن نوع من التفاعل بين العناصر النحوية والعناصر الدلالية فكما يمد العنصر النحوي الدلالي بالمعنى الأساسي في الجملة الذي يساعد على تميزه وتحديده، يمد العنصر الدلالي العنصر النحوي كذلك ببعض الجوانب التي تساعد على تحديده وتمييزه، إذ يوجد العنصرين أخذ وعطاء وتبادل تأثيري دائم. وكمثال على ذلك قولك: أكْرَم محمد عليا وأكرم علي محمداً. فتغيير مكان الكلمات في الجملة أدّى إلى تغيير في الوظيفة النحوية الذي أدّى بدوره إلى تغيير في الدلالة."[22]

(21)الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ، الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة: الرابعة، ج١، ص، ص٣٦

(22)الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية: د. صفية مطهري، اتحاد الكتاب العرب دمشق٢٠٠٣، ص٢٩

المبحث الرابع

المستوي الدلالي

هو الذي يفهم من الدلالات المعجمية، ومن خلاله يفهم شرح ألفاظ اللغة، وهو بمثابة الوعاء الذي حفظ لنا الدلالات اللغوية، وتعتبر دراسة المستوى الدلالي أول خطوة للحديث عن اللفظ والمعنى؛ ذلك أن الدلالات الصوتية، والصرفية، والنحوية تعتبر دلالات وظيفية، والدلالة المعجمية تبحث عن الاستعمال الواقعي للكلمة في حياتنا، ولكل كلمة لها مدلول وعلامات تعرف بها في حياتنا، فتثبت العلامة المعجمية مدلول هذه الكلمة، وبها تتم عملية التواصل اللغوي بين الناس, وتعتبر الكلمة: المادة الأساسية في المعجم اللغوي؛ لذلك عرف اللغويون المعجم بأنه" كتاب يضم بين دفتيه مفردات لغة ما ومعانيها واستعمالاتها في التراكيب المختلفة، وكيفية نطقها، وكتابتها، مع ترتيب هذه المفردات بصورة من صور الترتيب التي غالبا ما تكون الترتيب الهجائي. وعرف المعجم الوسيط بأنه "ديوان لمفردات اللغة مرتب على حروف المعجم "[23] , ولغتنا العربية غنية بوفرة معجماتها اللغوية التي يتبين من خلالها معاني الألفاظ، ونجد في كثير من الأحيان تفسر الكلمات داخل السياق الذي ترد فيه فتورد لها معان كثيرة، ولكن السياق يحدد معني واحد بعينه وتعد الدلالة المعجمية من أهم الأسباب التي أدت إلي وجود ملايين المعاني في المعجمات العربية التي تحدد عن طريق السياق، وهذا من قبيل المشترك اللفظي وهو: دلالة اللفظ الواحد علي مجموعة من المعاني. "وقد

(23)البحث اللغوي عند العرب: د أحمد مختار عبد الحميد عمر، عالم الكتب، الطبعة: الثامنة ٢٠٠٣، ص١٦٢.

حده أهل الأصول بأنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة" [24]

وهناك العديد من الأمثلة على ذلك أذكر منها: كلمة الأرض: "الأرض المعروفة وكل ما سفل فهو أرض والأرض: أسفل قوائم الدابة والأرض: النفضة والرعدة قال ابن عباس في يوم زلزلة: أزلزلت الأرض أم بي أرض والأرض: الزكام، والأرض: مصدر أرضت الخشبة تؤرض أرضا فهي مأروضة إذا أكلتها الأرضة"[25]، فقد جاءت كلمة الأرض بالكثير من المعاني المختلفة في كل جملة، وتغير معنا وفقا لسياق الكلام.

وأيضا كلمة الهلال: "هلال السماء وهلال الصيد: وهو شبيه بالهلال يعرقب به حمار الوحش وهلال النعل: وهو الذؤابة والهلال: القطعة من الغبار. وهلال الإصبع: المطيف بالظفر والهلال: قطعة رحى والهلال: الحية إذا سلخت والهلال: باقي الماء في الحوض والهلال: الجمل الذي قد أكثر الضراب حتى هزل"[26]، فقد جاءت أيضا كلمة الهلال أيضا بالكثير من المعاني المختلفة في كل في كل جملة، وتغير معنا وفقا لسياق الكلام.

فلابد من دراسة اللفظ اللغوي داخل السياق حتى يفهم معناه، ويعتبر شرح معني اللفظ بعيد عن السياق قصورا بالغ الأهمية في شرح معناه؛ لأن المعني المعجمي لا يحدد معني اللفظ بارتباط السياق، والسياقات الذي يذكر فيها اللفظ كثيرة منها الحزن، والفرح، وإلى غير ذلك، والمعني المعجمي بالطبع بعيد عن ذلك, وقد دلل على ذلك

---

(24)المزهر في علوم اللغة وأنواعها: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المحقق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م، ج١، ص٢٩٢

(25)المزهر في علو اللغة: السيوطي، ج١، ص٢٩٤

(26)المرجع السابق ج١، ص٢٩٤

الدكتور تمام حسان في كتابه مناهج البحث في اللغة فقال: " يدور المعجم حول الكلمة إيضاحا وشرحا، ليجلو منها ما نسميه المعنى المعجمي، وهذا المعنى قاصر في حقيقته عن المعنى الاجتماعي، أو الدلالي الذي يعني بتتبع الجملة، أو قل الحدث الكلامي، وما يحيط به من مجريات. نسوق الأمثلة الآتية التي يشتمل كل منها علي كلمة صاحب: صاحب الفضيلة – صاحب البيت – صاحبي – صاحب المصلحة – صاحب الحق – صاحب رسول الله – صاحب نصيب الأسد – وهلم جرا. فالصاحب الأول ملقب، والثاني مالك، والثالث صديق، والرابع منتفع، والخامس مستحق، والسادس معاصر، والسابع مقتسم، وسوف لا يأتي المعجم بكل تفصيلات الكلمة على هذا النحو، ولكن سيأخذ منها القاسم المشترك، فيجعله معنى معجميا للكلمة، وسيشغل نفسه أحيانا ببقية مشتقات المادة عن مشتق بعينه."[27]

وتطور اللغة ليس خاصا باللغة العربية فقط؛ بل في جميع اللغات ففي اللغة الإنجليزية arfrve منحدرة عن اللاتينية adripare وهي بمعني يصل إلي الشاطئ، فهذه الكلمة في الأصل مصطلحا بحريا، لا يجوز استعماله إلا في الوصول إلي الميناء، ثم اتسع استعمالها حتي أصبحت تشمل عددا ضخما من أنواع الوصول[28]، وكان للعامية نصيب كبير في شيوع التعميم، وذلك يرجع إلي قصور المحصول اللغوي لدي كثير من العوام فتتشابه المعاني وتتداخل، وقد أرجع الدكتور إبراهيم أنيس أن قلة الحصول اللغوي لدي الأطفال سبب في نشأة التعميم فقال" ويشبه تعميم الدلالات ما نلحظه لدي الأطفال حين يطلقون اسم الشيء مع كل ما يشبهه لأدني ملابسه، أو مماثلة؛ وذلك لقصور محصولهم اللغوي، وقلة تجاربهم مع الألفاظ فقد

---

(27) مناهج البحث في اللغة: تمام حسان، ص٢٢٤

(28) ينظر: دور الكلمة في اللغة: ستيفن أولمان، ترجمه وقدم له وعلق عليه الدكتور كمال بشر، الناشر: مكتبة الشباب، ص١٦٢

يطلق الطفل لقب الأب علي كل رجل يشبه أباه في زيه، أو قامته، أول في لحيته، أو في شاربه، وقد يطلق لفظ الأم علي كل امرأة تشبه أمه، في ثيابها، وشعرها، وصورتها، وتبدو هذه الصورة واضحة جلية، حين يعبر الطفل عن أنواع الطيور والحيوانات، فقد يسمي كل طائر دجاجة، وكل حيوان كبير حصانا، أو حمارا، ويتوقف مسلك الطفل إلي حد كبير علي بيئته وتجاربه الأولي فيها."[29] ، بينما جعل الدكتور مختار عمر أن السبب في نشأة تعميم الألفاظ هو: إسقاط بعض الملامح التمييزية للفظ فقال:" ويمكن تفسير توسيع المعني علي أنه نتيجة إسقاط بعض الملامح التمييزية للفظ، فالطفل الذي يستخدم كلمة (العم) مع كل رجل قد أسقط الملامح التمييزية للفظ كالقرابة، واكتفي بلمحي الذكورة والبلوغ."[30] ، ومن أمثلة التعميم في لغتنا:

الغنم: نطلق هذا اللفظ على الأغنام والماعز وهو في الأصل لأولها.

البحر: يطلق هذا اللفظ علي البحر والنهر وهو في الأصل لأولها.

وتابع ابن فارس مظاهر التطور الدلالي، ولم يقتصر علي تعميم الخاص، بل ذكر أن من مظاهر التطور الدلالي (تخصيص العام): ويتحقق ذلك عند الانتقال من معني عام إلي معني خاص وذكر ذلك في (باب الأسماء الإسلامية) فقال:" كانت العرب في جاهليتها على إرث من إرث آبائهم في لغاتهم وآدابهم ونسائكهم وقرابينهم، فلما جاء الله– جل ثناؤه–بالإسلام حالت أحوال، ونسخت ديانات، وأبطلت أمور، ونقلت من اللغة

(29)دلالة الألفاظ: إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثالثة١٩٧٦، ص١٥٤/١٥٥

(30)دلالة الألفاظ: إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثالثة١٩٧٦، ص٢٤٥.

ألفاظ من مواضع إلى مواضع أخر بزيادات زيدت، وشرائع شرعت، وشرائط شرطت." (31)

عندما جاء الإسلام بواسطة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، حدثت تغييرات جذرية في المجتمع العربي، تمت نسخ الأديان السابقة، وأصبح الإسلام الدين الرسمي للعرب، وتم تبني الإسلام كنظام ديني وقانون جديد، وتم إقرار الشرائع والقوانين الإسلامية، كما حدثت أيضًا تغييرات في اللغة العربية، عندما نزل القرآن الكريم، تم تغيير بعض الكلمات والتعابير في اللغة العربية لتتناسب مع الأفكار والمفاهيم الإسلامية الجديدة، وتم إضافة مصطلحات ومفردات جديدة للغة العربية في مجال الدين والعبادة والأخلاق، وقد تركزت جهود الباحثين على جوانب التغيرات المتعاقبة التي تحدث للمعنى، وأكد الدكتور أحمد مختار عمر علي ذلك بقوله: "فقد كان من أهم ما شغل علماء اللغة موضوع تغير المعنى، وصور هذا التغير، وأسباب حدوثه، والعوامل التي تتدخل في حياة الألفاظ أو موتها."[32]

وضرب ابن فارس أمثلة لذلك منها: (المنافق، والفاسق، والحج، والصلاة، والزكاة) وغيرها من الألفاظ الإسلامية، التي تغيرت دلالتها في البيئة الإسلامية، وهذا يدل على أن العلاقة بين الدال والمدلول اعتباطية، وإذا كانت اللغة ظاهرة اجتماعية تصحب الإنسان في مظاهر حياته المختلفة والمتنوعة، فإن ألفاظ هذه اللغة عُرضة للتطور و التغير من حيث دلالاتها، ذلك أن الكلمة الواحدة تعطي من المعاني والدلالات بقدر ما يتاح لها من الاستعمالات.

---

(31)الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ) الناشر: محمد علي بيضون، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م،ص٤٤

(32)علم الدلالة، د.أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٩٢م، ص٢٣٥

المنافق: كان يعرف معناه في البيئة الجاهلية بنافقاء البعير، فتغير دلالة هذا اللفظ وخصص في البيئة الإسلامية لمن يظهر خلاف ما يبطن.

الفاسق: كان يعرف في البيئة الجاهلية ب (فسقة الرطبة) إذا خرجت من قشرها، فتغير دلالة هذا اللفظ وخصص في البيئة الإسلامية بالقول الفاحش، والخروج عن طاعة الله- سبحانه وتعالي.

الحج: كان يعرف في البيئة الجاهلية بقصد شيء ما، فتغير دلالة هذا اللفظ وخصص في البيئة الإسلامية بقصد بيت الله الحرام.

الصلاة: كانت تعرف في البيئة الجاهلية بالدعاء، فتغير دلالة هذا اللفظ وخصص في البيئة الإسلامية بأقوال وأفعال مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم.

الزكاة: كانت تعرف في البيئة الجاهلية بالنماء، فتغير دلالة هذا اللفظ وخصص في البيئة الإسلامية، بإخراج جزء معلوم ومقدر من المال، ويصرف لجماعة محددة.[33] فقد تغير معاني هذه الكلمات، وشرحت فكرة أخري، وعلي هذا فإن ما نعنيه باعتباطية العلاقة بين اللفظ والمعني، هو تغير الكلمات لمعانيها حسب البيئات اللغوية، ولو كانت هناك علاقة بين اللفظ والمعني لصار معني اللفظ واحدا في جميع البيئات اللغوية، حتي في لغتنا العامية نجد أن العلاقة بين اللفظ ومعناه اعتباطية، فكلمة المشروع: فإنها تعني عند العامة المصرف الذي يصب فيه ماء الصرف، علي حين أن كلمة المشروع عامة تشمل كل ما يقوم به الانسان من أعمال، وكلمة اللباس: ذلك النوع من الثياب الذي يستر ما بين سرة الرجل وركبته، رغم من عموم دلالتها: تطلق علي كل ما يستر الإنسان ويتزين به، وكلمة البيت: تطلق علي هذا النوع من البناء المعروف، وكنها كان

---

(33)ينظر: الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، الناشر: محمد علي بيضون، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، ص٤٤/٤٦

تطلق علي المنزل المصنوع من الشعر: أي الصوف، "وكذلك كلمة الحريم: التي تطلق علي النساء، فكانت تطلق علي كل محرم لا يمس."[34]

وظاهرة تخصيص المعني ليست خاصة بلغتنا العربية، ولكن وجد في كثير من اللغات،" ففي الإنجليزية كلمة (meat)، كانت دلالتها فيما مضي أعم، وكانت تعني مجرد الطعام."[35]

الخاتمة

بعد هذه الإطلالة المتواضعة حول موضوعنا المعنون (مستويات التحليل اللغوي) توصلنا إلى جملة من النتائج والملاحظات، ولعل أهمها:

١- يبدأ التحليل للوحدات اللسانية من الصوت كونه أصغر وحدة لغوية.

٢- يدرس المستوى الصوتي إنتاج الأصوات الإنسانية من حيث توظيفها وتصنيفها.

٣- الصيغة الصرفية تحمل دلالات زمنية متنوعة، وتخدم المعنى، وتعدد مرادفاته.

٤- ألفاظ اللغة العربية عُرضة للتطور و التغير من حيث دلالاتها، ذلك أن الكلمة الواحدة تعطي من المعاني والدلالات بقدر ما يتاح لها من الاستعمالات.

٥- تغيير مكان الكلمات في الجملة يؤدي إلى تغيير في الوظيفة النحوية مما يؤدي بدوره إلى تغيير في الدلالة.

---

(34)دلالة الألفاظ: دكتور إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثالثة ١٩٧٦، ص١٥٤

(35)المرجع السابق، ص١٥٤

المصادر والمراجع

١- الإبدال في لغات الأزد دراسة صوتية في ضوء علم اللغة الحديث، أحمد بن سعيد قشاش، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الطبعة: السنة (٣٤) – العدد (١١٧) ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م

٢- البحث اللغوي عند العرب: د أحمد مختار عبد الحميد عمر، عالم الكتب، الطبعة: الثامنة ٢٠٠٣.

٣- الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به: عبد الكريم بن عبد الله الخضير، أصل الكتاب: رسالة ماجستير للمؤلف، من كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ١٤٠٢ هـ، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.

٤- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب ط٤، ج٢.

٥- دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثالثة ١٩٧٦ ٣-

٣- تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم، عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م، ج٢.

٦- الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية، صفية مطهري، اتحاد الكتاب العرب دمشق ٢٠٠٣.

٧- دور الكلمة في اللغة: ستيفن أولمان، ترجمه وقدم له وعلق عليه الدكتور كمال بشر، الناشر: مكتبة الشباب.

٨- سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولي ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م، ج١

٩- الشرح المختصر على نظم المقصود: أبو عبد الله، أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشيخ الحازمي، ج٦.

١٠- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، الناشر: محمد علي بيضون، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

١١- علم الدلالة، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٩٢م.

١٢- قرينة السياق ودورها في التقعيد النحوي والتوجيه الإعرابي في كتاب سيبويه: إيهاب عبد الحميد عبد الصادق سلامة، رسالة: دكتوراه، قسم اللغة العربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، إشراف: الأستاذة الدكتورة: أميرة أحمد يوسف (أستاذ النحو والصرف)، الأستاذة الدكتورة: حسنة الزهار (أستاذ علم اللُّغَة)، عام النشر: ٢٠١٦.

١٣- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المحقق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م، ج١.

١٤- معاني القراءات للأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩١ م، ج٢.

١٥- معاني النحو: د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م، ج١

١٦- معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ج٥.

١٧- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، الدكتور جواد علي (ت ١٤٠٨هـ)، الناشر: دار الساقي، الطبعة: الرابعة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م

١٨- المقولة الدلالية في المعجم، إبراهيم مراد، مجلة المعجمية، تونس العدد١٦/١٧، ٢٠٠١م.

١٩- مناهج البحث في اللغة: تمام حسان، مكتبة الأنجلو المصرية.

Levels of linguistic analysis (phonological, morphological, syntactic, and semantic levels)

Abstract

Development in its general concept is a necessary matter required by the nature of life and its circumstances, and imposed by the nature of man who tends to change, and language is the only means that expresses the forms of that development and change, "and changing the meaning is only one aspect of linguistic development and cannot be fully understood unless we look at it from this broad angle, as language is not inert or static in any way, although its progress may seem slow at times, as sounds, structures, grammatical elements, word forms and their meanings are all exposed

For development and change", and scientists have studied and analyzed the language at several levels: the grammatical, semantic and morphological phonetic levels to identify linguistic phenomena and the development and change that affect them.

The scientific linguistic analysis of the language aims to describe it and determine its structure; because the educational rules choose educational material based on scientific linguistic rules, therefore it is necessary to distinguish between learning language issues and teaching how to use the language.

A precise understanding of the Arabic linguistic system, which consists of sounds, words and sentences, requires determining its levels that reflect its engineering, harmony and consistency. These levels are:

The phonetic level: It is concerned with studying sounds and their production in the speech apparatus, and focuses on the phonetic aspect of the language, and does not address the written aspect, and determines and classifies linguistic sounds, and studies phonetic units such as phonemes and phons.

The morphological level: It is concerned with studying the derivation of words and their inflection, and focuses on searching for the origin of the word, its formation and morphological classification. The term "morpheme" is used to refer to the smallest linguistic unit with meaning, and the morpheme is

divided into Free morphemes (roots) and bound morphemes (prefixes and suffixes).

The grammatical level: focuses on the sentence structure in the language, and deals with the suitability of words in the sentence, linking them together, and arranging them in their appropriate place. There are different schools of grammar analysis: such as the compositional school and the generative transformational school.

The semantic level: is concerned with studying the meanings and significance of words and structures, and includes analyzing the structure of lexical units and their formulation. It also studies the links and relationships between words, topics, and consistency in the text. This level includes the theory of semantic fields, which determines the semantic fields of words and the relationships within them.

These levels work together to study and analyze language, and contribute to understanding and using language effectively.

Keywords: linguistic level, phonological level, morphological level, grammatical level, semantic level.